التفكير الجانبي و علاقته بالانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة

مدرس مساعد

افراح طعمة راضي

(مُلَخَّصُ البَحث)

ترمي الدراسة الى معرفة التفكير الجانبي وعلاقته بالانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة ،وقد اعتمدت المنهج الوصفي ، وبلغت عينة الدراسة(٢٠٠) طالبا وطالبة، مستعملةً اختبار التفكير الجانبي و مقياس الانهماك التعليمي ،و تم التحقق من الصدق (الظاهري ، و البناء) والثبات لكلتا الاداتين باستعمال الاتساق الداخلي الفاكرونباخ وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : إن درجة التفكير الجانبي لدى الطلبة كان (13.06) وهذا يشير الى درجة اعلى مقارنة مع المتوسط الفرضي البالغ (١٠) وإن مستوى الانهماك التعليمي لديهم (105.05) وهو مستوٍ عالٍ يدل على تمتع العينة بالانهماك التعليمي مقارنة مع المتوسط الفرضي البالغ (٩٩) و بينت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الجانبي و الانهماك التعليمي.

مشكلة البحث:

تمثل المرحلة الجامعية بموقعها في السلم التعليميّ، مرحلة نضج شخصية الطالب، فيتطلب منه القدرة على التفكير الصحيح، والابتكار، واتساع الأفق، والاعتماد على النفس، وذلك لرفد المجتمع بهم، ليمارسوا ادوارهم المختلفة، وهذه المرحلة تَعُّد الطالب إعداداً مهنياً وثقافياً، يساعده على اختيار المهنة الملائمة على وفق الإمكانيات العلمية.ان الكثير من طلبة الجامعة لا يحسنون التفكير، ليس لأن تنقصهم القدرة العقلية ، او انهم يفتقرون إلى الذكاء ، انما هم لم يتقنوا كيفية التفكير الجيد ولم يكتسبوا مهارات التفكير السليمة ، ولم يتلقوا التدريب الكافي لكي ينالوا التوجيه الصحيح (الكبيسي ، ٢٠٠٩ : ٢٤٥). وعلى نحو عام اخذت الدراسات النفسية و التربوية الاهتمام بدراسة التفكير بعمق واستفاضة ، واحتلت دراسة انواع التفكير مجالاً واسعاً في الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية، إلا أن التفكير الجانبي**(Lateral thinking)** لم ينل القدر الكافي من الدراسات والبحوث. اذ ان التفكير الجانبي أحد أنماط التفكير الحديثة ، ويرتبط بالعالم "ادوارد دي بونو" الذي يراه اتجاها جديدا في البحث والتفكير في حل المشكلات بأساليب غير تقليدية لا تعتمد المنطق بشكل محدد وثابت، وقد سماه كذلك ليميزه عن نوع آخر من التفكير وهو التفكير العمودي أو الرأسي (Vertical thinking) الذي يعتمد اساساً السياق المنطقي بين المقدمات والنتائج ، وهذا النوع من التفكير هو الشائع والمألوف بين الطلبة (دي بونو، ٢٠٠٥ :٩١).

كما أظهر الباحثون والمربون اهتماما متزايدا في مفهوم الانهماك التعليمي بوصفه وسيلة لتحسين السخط، ولتجنب الملل لدى طالب، ولتعزيز الدافعية لديه والانهماك في الأنشطة التعليمية ، لزيادة مستويات تحصيل الطلاب ، وفهم التطور الإيجابي للطلاب(Appleton et al., 2008,p. 369). وتتضح مشكلة البحث الحالي في اثناء الكشف عن امتلاك طلبة المرحلة الجامعية قدرات التفكير الجانبي ، على نحو خاص في هذه المرحلة من الانفجار المعرفي، أن المسألة ليست امتلاك المهارات فسحب بل بقدر معرفة كيفية استعمالها من حيث الزمان والمكان وملاءمة الظروف التي هي فيها للتطبيق. وتتبلور مشكلة البحث الحالي من عدم وجود بحوث تناولت العلاقة بين التفكير الجانبي و الانهماك التعليمي (على حد علم الباحثة) .

اهمية البحث:

التفكير هو واحد من العوامل الأساسية في الحياة البشرية. فإنه يساعد على توجيه الحياة وتقدمها. كما يساعد على حل العديد من المشكلات وتجنب العديد من المخاطر، والتي يمكن للفرد السيطرة على أشياء كثيرة وإدارتها لصالحه. فالتفكير هو عملية عقلية معرفية فعالة تؤسس التي تبني وتؤسس عليها العمليات النفسية، مثل الإدراك و الاستيعاب والإنجاز والإبداع، فضلا عن العمليات العقلية مثل التذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والتفكير والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير في أعلى هذه العمليات النفسية والمعرفية ويؤدي التفكير دوراً كبيراً في المناقشات وان عملية التفكير هي أيضا عملية إنسانية ، وتتطلب عملية تطويرها وتعلمها جهودا متميزة من أطراف كثيرة في مراحل مختلفة من الحياة وترتبط بالجوانب الوراثية والبيئية من حيث الجوانب المختلفة: الجسدية والاجتماعية والعاطفية والثقافية والحضارية (Conoly, 2008, p.46). التفكير الجانبي هو التفكير المرن الذي يدور حول العقبات، والتحرك في كل اتجاه وتبحث عن طرائق جديدة للتفكير، إن التفكير الجانبي لا يلتزم بالسكك الحديدية الفكرية التي تستعمل فيها الأفكار النمطية (عرفه ،٢٠٠٦: ١٩٠). والتفكير الجانبي له فوائد كبيرة في توسيع نطاق الخيال والتفكير في العديد من الاحتمالات، لذلك يطور العقل نحو التفكير الواسع المدى ويعكس هذا النوع من التفكير بشكل رئيس في تطوير مهارات الذكاء بشكل ملحوظ (السويدان، ٢٠٠٨: ٣٣٧). واهمية التفكير الجانبي هو تمكين الفرد رؤية شيء واحد في مجموعة متنوعة من الطرائق وأنه لا يمنع اتخاذ القرار السريع والمناسب، إنها طريقة تفكير يكتسب الفرد من خلالها مهارات جديدة، (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ١٠٠).

وهو مناسب لجميع الفئات العمرية من سن ٧ فما فوق، فالتفكير الجانبي ضروري ومهم، مثل التفكير المنطقي الذي لا يقتصر على فئة عمرية محددة، فالتفكير الجانبي يعالج التناقضات التي تم جمعها في موضوع ما، و هو أداة في يد أي طالب ومناسب لجميع الموضوعات وجوانب الحياة ومواقفها المختلفة (دي بونو، 2005: ٧) . اما الانهماك التعليمي فتتمثل اهميته في الانخراط البيئة التعليمية و هو مؤشر مهم للنتائج الأكاديمية ، ومنع التسرب من الدراسة ،وهناك توافق في الآراء على أن الانهماك التعليمي بناء متعدد الأوجه، يشمل مكونات متعددة، السلوكية، والعاطفية والمعرفية غالبا ما تشير إلى المشاركة في الأنشطة التعليمية أو غياب السلوكيات التخريبية وتنطوي على عاطفة إيجابية و ردود فعل إيجابية على المدرسة والمعلم، و الزملاء ، ومن المرجح أن يكون للانهماك التعليمي نتائج تنبؤية مختلفة وتتأثر متغيرات مختلفة ، على سبيل المثال، وجد الباحثون ان الصعوبات في بيئة المدرسة هي السبب الرئيس للطالب

لتركه المدرسة ، اما الانهماك التعليمي يؤدي إلى نتائج أكاديمية إيجابية.

(Fredricks et al., 2004,p.60)

أهداف البحث: ترمي البحث الحالي معرفة :

١- التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة.

٢- الانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة بين التفكير الجانبي والانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بـ طلبة الجامعة المستنصرية الدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

تحديد مصطلحات البحث:

١- التفكير الجانبي Lateral thinking **:** عرفه كل من :

- يعرفه **دي بونو١٩٩٨ :** كطريقة خلاقة تخيلية لحل المشكلات التي تؤدي إلى تغيير تصورات الفرد و معرفته للمشكلة (De bono,1998,p.2) .
- أبو جادو وآخرون (٢٠٠٧): مجموعة من التكتيكات الخاصة أو الأساليب والأدوات الخاصة التي يتم تنفيذها بطريقة منهجية للحصول على أفكار جديدة ومفاهيم جديدة وتعني بشكل منهجي باستعمال أدوات أو استراتيجيات محددة لتطوير التفكير الجانبي والإبداعي. (أبو جادو وآخرون، ٢٠٠٧: ٤٦٣)
- **عرفه الكبيسي (٢٠١٣)**، بأنه**:** التفكير الذي يتميز بالبحث والبدء بحرية في اتجاهات متعددة وزوايا بدلا من المشي في اتجاه واحد لحل مشكلة أو توضيح موقف معين. ويركز على إيجاد طرائق جديدة لرؤية الأشياء، والتفكير الجانبي هو أفضل وسيلة

لاستخدام العقل. فمن الممكن تطوير مهاراته من خلال الممارسة والتدريب (الكبيسي، ٢٠١٣: ١٠٧).

- اعتمدت الباحثة تعريف دي بونو١٩٩٨ تعريفا نظرياً لمفهوم التفكير الجانبي للبحث الحالي.
- تعرف الباحثة التفكير الجانبي إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الجامعية من خلال إجابته على فقرات اختبار التفكير الجانبي الذي أعدته الباحثة.

٢- الانهماك التعليمي (Academic Engagement) :

- فان و نغو **(Phan & Ngu, 2014)**: الانهماك هو مصطلح مركب يتكون من نماذج مختلفة من سلوك الطلبة في الدافعية، و الإدراك، والسلوك(Phan & Ngu, 2014).
- **وهلج واخرون (Wehlage, et al (1989):** التوظيف النفسي اللازم لإتقان المعارف و المهارات وفهمها والتي تدرس في المؤسسات التعليمية. Wehlage, et al (1989)
- **كو(Kuh ,2003):** الطاقة والوقت التي يكرسها الطالب للأنشطة التعليمية السليمة خارج وداخل الفصول الدراسية، والممارسات والسياسات التي تتبعها المؤسسات التعليمية لتشجيع الطالب على المشاركة في هذه الأنشطة(Kuh ,2003,p.20).
- **(Christenson, et al ,2008)** : اندماج الطالب في المدرسة، والمشاركة في البيئة المدرسية والقيام بالأنشطة لتحقيق نتيجة (Christenson, et al , 2008,p.1099) .
- تعرف الباحثة الانهماك التعليمي تعريفا نظريا : بانه اندماج الطالب معرفيا و جدانيا و سلوكيا في أداء الانشطة التعليمية داخل الجامعة وخارجها.
- تعرف الباحثة الانهماك التعليمي إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء إجابته عن مقياس الانهماك التعليمي المعد في البحث الحالي.

الاطار النظري :

اولا : التفكير الجانبي

يرجع هذا النمط من التفكير إلى العالم دي بونو (Edward De Bono) الذي كان ظهور البداية الأولى للتفكير الجانبي في سنة ١٩٦٧م وأخذ التفكير الجانبي مدخلاً منهجياً في قاموس أكسفورد الإنجليزي (Oxford English Dictionary) لمعالجة المشكلات كلهّا بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية (دي بونو، ٢٠٠٥ : ٩٠-٩١).

ويعتمد التفكير الجانبي في التغلب العقبات التي تحد من تفكير الفرد في إطار معين ثم يحاول حل المشكلة بطريقة مختلفة، ربما عشوائية أو جانبية (ليس ضد المنطق ولكن غريبة أو مختلفة) وهي فرصة ينجح من خلالها في حل المشكلات مع الحد من العوائق الداخلية في عقله التي تكون في بعض الأحيان "معوقات معرفية" التي تمنعه من الوصول إلى النجاح. وغالبا ما تكون هذه القيود من قبل ذاته وأحيانا من قبل الآخرين لأنهم يعانون من نقص في المعرفة أو التركيز على التفاصيل أو المعلومات غير الواضحة. (السويدان، ٢٠٠٨ : ٣٨٧).

مكونات التفكير الجانبي :

هناك أربعة عناصر رئيسة في التفكير الجانبي تستعمل عند حل المشكلات:

١- أختيار الفرضيات:

عندما تكون هناك مشكلة تواجه الفرد، فيحتاج الى التفكير في مجموعة حلول التي يمكن ان تكون من نوع الحلول التي يمكن تطبيقها ، والفرد يميل بشكل طبيعي إلى اختيار الافتراضات الخاطئة، التي يمكن أن تحل المشكلة فالفرد يفكر بإغلاق الحلول الصحيحة والممكنة(Slouan,1994, p.15).

٢- طرح الاسئلة الصحيحة:

من أجل حل المشكلات على أساس التفكير الجانبي ، يجب أن يبدأ الفرد في طرح أسئلة واسعة جدا في مضمونها لتحديد الإطار الصحيح للمشكلة. ثم يستعمل أسئلة أكثر تحديدا من أجل فحص المعلومات الفرضيات لايجاد الحل الصحيح (Slouan,1994, p.15).

٣- الابداع:

من أجل حل أي مشكلة صعبة يواجهها، يجب عليه ان يستعمل طريقة غير تقليدية. إذا كانت الإجراءات القياسية لحل المشكلات التي يستخدمها عديمة الفائدة، ثم يجب أن يكون مبدع في التوصل إلى هذه المسألة في اتجاه جديد تماما لم يسبق مناقشته من قبل في المشكلة، وعليه أن يستحدث طرقا جديدة ويفكر فيها على نحو جانبي، الذي يتميز بالقدرة على تخيل التوصل إلى حل المشكلات، وهي مهارة أساسية في التفكير الجانبي . (Slouan,1994, p.15-16)

٤- التفكير المنطقي:

التفكير الجانبي ليس مجرد جمع الأفكار غير المالوفة فهو اوسع من ذلك بكثير. فالفرد بحاجة إلى القدرة على تنقية هذه الأفكار بدرجة عالية جدا ومن دون القواعد المنطقية والتحليلية والاستنباطية للتفكير، سيكون التفكير من نوع التفكير القائم على الرغبة و بلا ادراك في حين يبدأ التفكير التقليدي مع الحيرة أو المنطق، يستخدم التفكير الجانبي على حد سواء لتصحيح الحلول الإبداعية (Slouan,1994, p. 16).

مهارات التفكير الجانبي:

اشاردي بونو أن للتفكير الجانبي مهارات يمكن التدرب عليها وهي:

١- توليد تصورات جديدة :

التصور يعني الادراك أو الفهم بمعنى أن الفرد يصبح على بينة من الأشياء من خلال التفكير فيها. وبعبارة أخرى، فإن العقل الواعي هو التفكير الهادف والموجه للعمليات العقلية للفرد التي تتفرض الفهم، وصنع القرار، وحل المشكلات، والحكم على الأشياء أو القيام بشيء، والإدراك من نوع الرؤية الداخلية وتوجيه الفرد نحو فهم الفكرة ، ويرى دي بونو أن التفكير والإدراك وجهان لعمله واحدة. و على وفق دي بونو فان التفكير هو استكشاف للخبرة لغرض ما، قد يكون لتحقيق التفاهم، اوصنع القرار، اوحل المشكلات، أو العمل.

٢- توليد مفاهيم واساليب جديدة:

اشار دي بونو إلى أن المفاهيم هي أساليب عامة للقيام بالأشياء، وأحيانا تعبر عن المفاهيم بطرائق واضحة. وللتعبير عن مفهوم، يجب بذل جهد لرسم هذا المفهوم و هناك ثلاثة أنواع من المفاهيم:

المفاهيم الموضوعية: وهي الهدف من حيث صلته بما يحاول الفرد تحقيقه.

المفاهيم الميكانيكية: وصف مقدار التأثير الذي ينتج عنه العمل.

مفاهيم القيمة: التي تشير إلى كيفية الحصول على العمل من خلال قيمته.

و تكوين المفاهيم المجردة هي أساس القدرة على التفكير،اذ يستعمل الفرد المفاهيم في كل وقت في التعامل مع الاخرين، ويفضل البعض التعامل مع المفاهيم الحسية بدلا من المجردة.

٣- توليد أفكار جديدة :

ويحدد دي بونو الفكرة على أن الفكرة هي تصور من خلال العقل، والأفكار طرائق مهمة لتطبيق المفاهيم، ويجب أن تكون الفكرة محددة، وينبغي وضع الفكرة موضع التنفيذ. من أجل توليد أفكار جديدة، وحذر دي بونو من الرفض السريع والفوري للأفكار. ومع ذلك، فإن الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود المفروضة على العقل. وإذا كانت الفكرة لا تتفق مع هذه القيود، فإنها تميل إلى الرفض.. في هذا الوضع يتم الحصول على فكرة من الأفكار الإبداعية.

٤- توليد بدائل جديدة :

من مهارات التفكير الجانبي هو وسيلة خاصة للتوسط بين الحلول المحتملة أو المتاحة مع اكتشاف أو توليد طرائق أخرى لإعادة تنظيم المعلومات المتاحة، وتوليد حلول جديدة بدلا من المشي في خط مستقيم، والذي يؤدي بعد ذلك إلى تطوير نمط واحد. فالبحث عن طرائق بديلة أمر طبيعي للأفراد الذين يشعرون أنهم يفعلون ذلك. هذا صحيح إلى حد ما، ولكن التفكير الجانبي يتجاوز البحث الطبيعي عن البدائل، اذ يبحث الأفراد عن أفضل البدائل الممكنة، ولكن البحث عن بدائل على وفق استعمال التفكير الجانبي يسمح للأفراد لتوليد العديد من البدائل على فق قدرة هؤلاء الأفراد. التفكير الجانبي لا ينظر إلى أفضل البدائل في البحث الطبيعي ولكن يشعر الفرد بالقلق حول البدائل المنطقية. لكن في التفكير الجانبي، البدائل لا يجب أن تكون منطقية.

٥- توليد إبداعات جديدة

إن توليد الإبداعات المألوفة غالبا ما يكون سريعا، في حين أن إنتاج الإبداعات الأصلية يحدث ببطء، ولذلك فمن السهل استبعاد الإنتاج الأكثر شيوعا من خلال مطالبة الأفراد بإنتاج أفكار أصلية إبداعية، والأفراد يميلون إلى إنتاج ردود أكثر أصالة من خلال الاستمرار في العمل على المهمة المطلوبة أو المشكلة التي تواجههم. وتؤدي نتائج تلك الجهود المركزة في المهمة إلى زيادة إنتاج أفكار أو ابتكارات جديدة. و أن ايجاد إبداعات جديدة لا يتطلب مستوٍ عالٍ من الذكاء ولكن يتطلب درجة صغيرة من الذكاء. إن ممارسة الفرد لمهارات التفكير الجانبي تجعل الفرد يفكر أبعد من حدود التفكير التقليدي، ويواجه مشكلات مع أفكار أفضل للنتائج الفورية وتوليد فكرة من خلال أفكار أخرى.

(دي بونو، ٢٠٠٥: ٧)

ثانيا : الانهماك التعليمي

ويشير الانهماك التعليمي إلى مدى المشاركة النشطة للطالب في التعلم (سكينر واخرون (Skinner, Et al. 2009,p.493) ، و إنه بناء متعدد الأبعاد الذي يتكون من عدة مجالات مهمة ويتراوح الانهماك التعليمي للطلبة من الجهد، والمثابرة، والفصول الدراسية (الانهماك السلوكي) إلى ارتفاع الاهتمام والحماس مع القلق المنخفض والملل (الانهماك الوجداني) إلى التركيز والتفكير الاستراتيجي وتطوير استراتيجيات التعلم والتنظيم الذاتي (الانهماك المعرفي) إلى الأفعال المتعمدة لإثراء تجربة والتفاعل في النشاط التعلم (Fredricks et al., 2004)، ويعد الانهماك التعليمي نهجا إيجابيا لتعلم الطلبة (Appleton et al., 2008,p.370) فقد كشفت دراسة فريدريكس وآخرون Fredricks (et al, 2004) الى وجود علاقة بين أداء الطلبة في جميع المستويات التعليمية و الانهماك التعليمي وكلما زاد الانهماك التعليمي كلما كان أدائهم في التحصيل الأكاديمي أفضل.

(Fredricks et al., 2004,p60)

مميزات الانهماك التعليمي :

يتميز الانهماك التعليمي بثلاثة ميزات وهي :

- القوة : يشير إلى شعور الطلبة بمستويات عالية من المرونة العقلية والطاقة أثناء الدراسة، ورغبتهم في بذل الجهود واستثمارها في أنشطتهم الأكاديمية ذات الصلة، واستمرارهم في مواجهة التحديات، واساليبهم الايجابية في التعلم.(Ouweneel et al., 2014,p.60)
- التفاني: شعور الطلبة بالحماس، والإلهام، أهمية التحدي، والفخر للدخول في دراستهم
- الاستيعاب: شعور الطلبة بالتمتع بعمق وتركيز تام في دراستهم (على سبيل المثال، يمر الوقت بسرعة عند الدراسة)

(Tuominen-Soini & Salmela-Aro,2014,p.650)

مكونات الانهماك التعليمي :

يعد الانهماك التعليمي للطلبة بؤرة المناقشات المتعلقة بعوامل النجاح الأكاديمي ، وهناك قدر كبير من الأدبيات حول هذا المفهوم. على الرغم من أن لها مفاهيم مختلفة وعلى فق الباحثين والإطار النظري لهم ، وقد اتفقت الدراسات على نطاق واسع فيما يتعلق بطبيعة مفهوم الانهماك التعليمي وتعدد ابعاده
(أي المعرفية، الوجدانية، والسلوكية) .

- الانهماك المعرفي : ويشير إلى المعالجة المعرفية التي يستعملها الطالب في انجاز المهام الأكاديمية ، وكذلك نوع الاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب في التعلم وانجاز المهام

(Walker, Greene, & Mansell, 2006,p.8) ، كما ينطوي على جوانب مثل الاستعداد والتفكير وبذل الجهد المطلوب لفهم وإتقان المهام الصعبة، واستخدام استراتيجيات التعلم المناسبة ،وتفضيل التحدي، ويشمل الانهماك المعرفي طرح الأسئلة وتوضيح الأفكار، والاستمرار في الأنشطة الصعبة، والمرونة في حل المشكلات، واستخدام استراتيجيات التعلم

على سبيل المثال (ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة)، واستخدام التنظيم الذاتي لدعم التعلم (Fredricks et al., 2004,p.61)

- الانهماك الوجداني : يشير الانهماك الوجداني إلى مشاعر الطالب تجاه مدرسته، والتعلم، والمعلمين، والأقران ، على سبيل المثال، مشاعر الطالب إلايجابية تجاه معلميه (Jimerson et al., 2003,p.10)، وهو يتضمن مؤشرات مثل وجود الاهتمام والسعادة وعدم وجود الملل، والقلق، والحزن. فضلاً عن ذلك فأن، الطلبة الذين يظهرون الانهماك الوجداني لديهم شعور تحديد الهوية والانتماء إلى المدرسة، ، ويشعرون بالدعم و المساندة من قبل أقرانهم و معلميهم (Fredricks et al., 2004,p.62)
- الانهماك السلوكي:

وفقا ل(2004) .Fredricks et al ، تستعمل ثلاث مؤشرات في تحديد الانهماك السلوكي ،

المؤشر الاول : تنطوي على السلوك الإيجابي، مثل التقيد بمعايير الفصل الدراسي،على وفق القواعد المدرسية، والامتناع عن الانخراط في اعمال التخريبية في المدرسة مثل العبث بالاثاث او اثارة الفوضى و التنمر وغيرها.

المؤشر الثاني: انهماك الطالب في التعلم وانجاز المهام ذات الصلة الأكاديمية، وينطوي على سلوكيات مثل المساهمة في المناقشة ، وطرح الأسئلة، والانتباه، والتركيز، وإظهار الثبات، وبذل الجهد.

المؤشر الثالث: الانهماك في الأنشطة المتعلقة بالمدرسة .

ولذلك، فإن الانهماك السلوكي يمكن ملاحظته مباشرة وهو احد ابعاد الانهماك، والمؤشرات البارزة لهذا البعد تشمل عدم التغيب عن المدرسة، والإعداد للدراسة والحضور، والمشاركة في المناهج الدراسية والمهام اللامنهجية.

(Fredricks et al. 2004p.64)

دراسات سابقة:

- دراسات الانهماك التعليمي :

دراسة (Dehyadegary,2012) :ترمي الدراسة الى تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي، الانهماك التعليمي و التحصيل الدراسي في كرمان، إيران. بلغت عينة البحث ٣٨٢ طالبا

(١٩١ ذكرا و ١٩١ انثى) في الفئة العمرية ١٥ –١٨ عاما تم اختيارهم عشوائيا من تسع عشرة مدرسة ثانوية. واستعمل الباحثون مقياس الذكاء العاطفي و مقياس الانهماك التعليمي الذي تكون من (٤٠) فقرة و التحصيل الدراسي. نتائج الدراسة تشير إلى أن الانهماك التعليمي يتوسط العلاقة بين الذكاء العاطفي التحصيل الدراسي. يعني أن المستجيبين الذين كانوا في مستوى أعلى في الذكاء العاطفي ، كانوا ذوي الانهماك التعليمي الاعلى. (Dehyadegary, E., et al. 2012 ,p. 824)

دراسة (Maralani,2016) : ترمي الدراسة الى نمذجة العلاقة بين الاحتياجات النفسية الأساسية، والانهماك التعليمي ، وقلق الاختبار، بعض القضايا الرئيسة في علم النفس التربوي هي طريقة الانهماك التعليمي للطلبة في المدرسة، والسيطرة على القلق، والإنجاز الأكاديمي. لذلك، تم أخذ عينات من ٢٨٩ طالبة في مقاطعة همدان في بعض المراحل. طبق مقياس والانهماك التعليمي,(Reeve & Tseng, 2011) والاحتياجات النفسية الأساسية (La Guardia, 2000) ، اختبار قلق الاختبار وتبين نتائج النمذجة المعادلة الهيكلية أن المتغير الخارجي الاحتياجات النفسية الأساسية آثار إيجابية مباشرة وبشكل كبير على الانهماك التعليمي الانهماك التعليمي ؛ أيضا، آثار سلبية مباشرة على قلق الاختبار. ومع ذلك، فإن التأثير غير مباشر على قلق الاختبار بسبب الانهماك التعليمي ليست كبيرة. التبرير هو أن العلاقة بين الانهماك التعليمي وقلق الاختبار ليست ذات دلالة معنوية. (Maralani, et al,2016 , p.44)

- **دراسات التفكير الجانبي:**

دراسة الموسوي ٢٠٠٩ : ترمي الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الحاجة الى الانغلاق المعرفي واسلوب التنظيم الذاتي والتفكير الجانبي، اعدت اختبار التفكير الجانبي تكون من (٢١) سؤال بصيغته النهائية ،تكونت عينة البحث من (٤١١) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية ، استخرجت الباحثة الصدق (الظاهري وصدق البناء) وبلغ معامل ثباته (٠,٧٣) بطريقة كيودر– ريتشاردسون ٢٠ ، كشفت النتائج عن انخفاض مستوى التفكير الجانبي عند طلبة الجامعة واظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين التفكير الجانبي وبين الحاجة الى الانغلاق المعرفي والتنظيم الذاتي (الموسوي،٢٠٠٩ : هـ – ط)

دراسة الجوراني (٢٠١٠): وترمي الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التفكير الجانبي والسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة لجامعة ، بلغت عينة البحث (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية ،قمتُ ببناء اختبار التفكير الجانبي وتكون الاختبار من (٣٤) فقرة ، وقام الباحث باستخراج الصدق (الظاهري وصدق البناء) وبلغ معامل ثباته (٠,٦٦) بطريقة كيودر– ريتشاردسون ٢٠، توصلت

الدراسة للنتائج الآتية انخفاض مستوى التفكير الجانبي عند طلبة الجامعة بمختلف تخصصاتهم وجنسهم .لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الجانبي وسمات العصابية والانبساطية والطيبة في حين أظهرت النتائج أنه توجد علاقة داله أحصائيا بين التفكير الجانبي وسمة الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير (الجوراني ، ٢٠١٠ : ١ - ٢٢٦).

منهجية البحث و إجراءاته :

منهج البحث: اتبعتُ منهج البحث الوصفي الذي يحدد حقائق الموقف ومسحها ووصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق المتوافرة. والبحث الوصفي أكثر من مجرد بيانات إذ أن العمل يبتدئ بمتابعة هذه البيانات بدقة وتفسيرها واكتشاف العلاقات الخاصة بها و معانيها (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ١١٢).

مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستنصرية في الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) ومجموعهم (٣٠٤١٣) طالب وطالبة.

الجدول (١) عدد طلبة مجتمع البحث حسب الصفوف و التخصص و الجنس

ت	الصفوف	التخصص العلمي		التخصص الانساني		المجموع الكلي
		ذ	ث	ذ	ث	
١	الاول	٩٩٦	١٠٨٨	٣٧٥٥	٣٤٩٩	9338
٢	الثاني	٧٠٥	٧٦١	٣٨٣١	٢٩٥٥	8252
٣	الثالث	٨١٦	٩١٢	٢٣٥١	٢٤٣٨	6517
٤	الرابع	٧٩٠	٩٥٠	٢١٢٨	٢٤٣٨	6306
	المجموع	٧٠١٨		٢٣٣٩٥		٣٠٤١٣

- عينة البحث الأساسية :تضمنت عينة البحث الأساسية (٢٠٠) طالباً و طالبة من طلبة الصفوف (الاول، و الثاني، و الثالث ، والرابع) من التخصص الانساني و العلمي، من المجتمع الاصلي اختيروا بألاسلوب الطبقي العشوائي ، و الجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) عينة التطبيق الأساسية، موزعة بحسب الجنس و التخصص.

ت	الصفوف	التخصص العلمي		التخصص الانساني		المجموع الكلي
		ذ	ث	ذ	ث	
١	الاول	7.00	7.00	25.00	23.00	62
٢	الثاني	5.00	5.00	25.00	19.00	54
٣	الثالث	5.00	6.00	15.00	16.00	42
٤	الرابع	5.00	6.00	14.00	16.00	٤٢
	المجموع	22.00	24.00	79	74	٢٠٠

اداتا البحث :

اولا- اختبار التفكير الجانبي:

١- تحديد مفهوم التفكير الجانبي

تبنيتُ تعريف (De Bono) للتفكير الجانبي و اعداد فقرات الاختبار باعتماد الاطار النظري لنظرية دي بونو للتفكير الجانبي.

- الفقرات بصيغتها الاولية :

صغتُ فقرات الاختبار على نحو الغاز وأسئلة تتطلب الإجابة عنها باساليب غير تقليدية تناسب ومستوى طلبة الجامعة ، وتكون الاختبار بصيغته الاولية من (٢٢) فقرة متدرجة من حيث الصعوبة وتتطلب حلول و رؤية جديدة للسؤال او اللغز ، كما وضعتُ التعليمات الخاصة بالاجابة عن الاختبار

- صدق الاختبار:

- الصدق الظاهري:

هو صلاحية الاختبار من حيث مظهره العام، و عنوانه وتعليماته والمجالات الذي يقيسها، وتمثيل فِقْرَاته للأهداف المتوخاة منه (Ferqason,1981,p104). عرضتُ الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في (علم النفس التربوي القياس والتقويم) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها، وفي ضوء ذلك تم حذف (٢) فقرة و إجراء التعديل لبعض الفقرات وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين في تعديل الفقرة او إبقائها أو حذفها وبناءً على ذلك اصبح عدد الفقرات (٢٠) فقرة.

- التطبيق الاستطلاعي

لمعرفة وضوح فقرات الاختبار وفهمها ولحساب الزمن المستغرق للإجابة طبقتُ الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغة (٢٠) طالب وطالبة اخذت من مجتمع البحث، واتضح أن التعليمات واضحة وكذلك فقرات الاختبار مفهومة بالنسبة إلى جميع الطلبة، ومن الواضح أن التعليمات واضحة وأن فقرات الاختبار مفهومة لجميع الطلبة. تم حساب الوقت المستغرق في الإجابة بحساب المتوسط الحسابي ، وبلغ متوسط الاجابة (٤٨) دقيقة.

-تصحيح الاختبار:

اعتمد درجات التصحيح (٠- ١) اذ ان الفقرة اما صحيحة واما خاطئة واعتماداً على اختبارات ديبونو (De Bono) وعدد من الاختبارات الاجنبية وكان مفتاح التصحيح فيها (٠- ١) .

- التحليل الاحصائي :

لاجراء تجربة التحليل الاحصائي طبقتُ اختبار التفكير الجانبي على العينة الاستطلاعية وبلغ عددها(١٠٠) طالب و طالبة اخذوا من مجتمع البحث ، اذ اعتمدتُ معيار نانلي (Nunnly ،١٩٧٨)، ان نسبة عدد أفراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب

أن لا تقل عن نسبة (١:٥) لعلاقة وذلك لتقليل خطأ الصدفة في التحليل الإحصائيّ (٢٦٢ .p, ١٩٧٨ ، Nunnly) ، وتصحيح فقرات الاختبار على وفق مفتاح التصحيح، وتم حساب الدرجة الكلية لكل افراد العينة الاستطلاعية ، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأقل درجة مستعملةً أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وذلك بقطع نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ، وقد بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (٢٧).وهي أفضل نسبة يمكن أن تقدم لنا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين، وحتى تتوزع الدرجات اعتدالياً أو قريباً منه (الكبيسيّ، ٢٠٠٧: ١٧١).

١- معامل الصعوبة لفقرات القياس:

وبعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التفكير الجانبي، وجد أنه يتراوح بين (٠,٧٠-٠,٤٨) والجدول رقم(٣) يوضح ذلك، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها ذات معامل صعوبة جيد.

٢- القوة التميزية لفقرات المقياس:

قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في خاصية محددة، وأن الفقرة الجيدة هي تعبير عن سمة معينة، ولكنها في الوقت نفسه تميز بين الأفراد الذين يختلفون في السلوك أو التمييز بين الأفراد المتمايزين وغيرهم بحيث لا بد من اختيار الفقرات المميزة وإدراجها في المقياس في صورته النهائية (الكبيسي، ٢٠١٠: ٤٤). وبعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التفكير الجانبي، وجد أنه يتراوح بين(٠,٨٩-٠,٤١) وجدول (٣) يوضح ذلك، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها مميزة

الجدول (٣) معاملات الصعوبة و القوة التميزية لفقرات اختبار التفكير الجانبي

تسلسل الفقرة	صعوبة الفقرة	تمييز الفقرة
١.	0.61	0.41
٢.	0.63	0.74
٣.	0.56	0.81
٤.	0.70	0.59
٥.	0.59	0.52
٦.	0.59	0.74
٧.	0.59	0.59
٨.	0.67	0.52
٩.	0.61	0.63
١٠.	0.50	0.70
١١.	0.48	0.89
١٢.	0.63	0.74
١٣.	0.67	0.67

١٤.	0.48	0.74
١٥.	0.59	0.59
١٦.	0.61	0.70
١٧.	0.56	0.44
١٨.	0.57	0.48
١٩.	0.54	0.78
٢٠.	0.59	0.74

٣ـ صدق الفقرة:

حسبتُ معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الاختبار ، إذ أن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، والاختبار الذي اعتمد هذا المحك يمتلك صدقاً بنائياً (عودة، ٢٠٠٢: ٣٤٠). وحُسب معامل الارتباط باستعمال معامل ارتباط "بوينت بايسيريل" (point piserial correlation). وهي جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨)، لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية بمستوى دلالة(٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٩٨)، الجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية (بوينت بايسيرل) لأختبار التفكير الجانبي

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
٠١	0.329	3.976	٠١١	0.563	8.431
٠٢	0.523	7.496	٠١٢	0.496	6.916
٠٣	0.597	9.310	٠١٣	0.483	6.650
٠٤	0.400	5.112	٠١٤	0.493	6.854
٠٥	0.296	3.492	٠١٥	0.399	5.095
٠٦	0.523	7.496	٠١٦	0.502	7.042
٠٧	0.418	5.424	٠١٧	0.304	3.607
٠٨	0.304	3.607	٠١٨	0.313	3.738
٠٩	0.410	5.284	٠١٩	0.491	6.813
٠١٠	0.504	7.084	٠٢٠	0.525	7.541

صدق البناء : تحقق صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية:

القوة التميزية لفقرات الاختبار ومعامل صعوبة الفقرات الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار بواسطة معامل الارتباط باستعمال معامل ارتباط "بوينت بايسيريال" لحساب صدق الفقرات .

الثبات:

الثبات هو ميزة الاختبار الجيد، ويعرف بأنه قدرة الاختبار لإعطاء النتائج نفسها تقريبا في كل مرة يتم تطبيق الاختبار على عينة من الطلبة، شريطة الظروف نفسها. (ملحم، ٢٠٠٢: ١١١)، لحساب ثبات الاختبار اعتمدتُ الاتساق الداخلي من خلال تطبيق معادلة الفاكرونباخ ، وبلغت نسبته (٠,٨٥٧)، ويعد معامل ثبات جيد. اذ يرى (Gurevitch,1999) إذا بلغ معامل ثبات المقياس(٠,٦٧) فأكثر فانه يعد ثباتا موثوق به (Gurevitch,1999,P.1142).

ثانيا : مقياس الانهماك التعليمي

بعد اطلاعي على عدد من مقاييس التي تتعلق بالانهماك التعليمي ، وجدت أن أنسب المقاييس لبحثها هو مقياس (LAM ET AL,2014) .

وصف مقياس الانهماك التعليمي :

مقياس الانهماك التعليمي طُوِرَ من فريق من الباحثين من 12دولة هي النمسا، كندا، الصين،

قبرص واستونيا واليونان ومالطا والبرتغال، رومانيا، وكوريا الجنوبية، والمملكة المتحدة، و الولايات المتحدة .وكان جزءا من مشروع المتعدد للبلدان اقامته لجنة البحوث الدولية جمعية علم النفس المدرسي الامريكية، أعد مقياس الانهماك التعليمي (LAM ET AL,2014) ، ويتكون المقياس من (33) فقرة يتكون من ثلاثة مجالات وهي:

- الانهماك الوجداني: يتكون من (٩) فقرات منها(٨) فقرات تقيس مفهوم الانهماك الوجداني و (١) فقرة لاتقيس مفهوم الانهماك الوجداني.
- الانهماك السلوكي: يتكون من (١٢) فقرة ، منها(٩) فقرات تقيس مفهوم الانهماك السلوكي و (٣) فقرات لاتقيس مفهوم الانهماك السلوكي.
- الانهماك المعرفي : يتكون من (١٢) فقرة جميعها تقيس مفهوم الانهماك المعرفي .

وأمام كل فقرة من الفقرات توجد (٥) بدائل متدرجة هي((١) (أبدا) و ٢ (نادرا) و ٣ (أحيانا) و ٤ (غالبا) و ٥ (دائما). على التوالي ويعكس التصحيح للفقرات السلبية، وحُسِبتْ الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس بالتحقق من الاتساق الداخلي وبلغ(78. ٠)، وكذلك التحقق من صدق المقياس بمؤشرات الصدق الظاهري والصدق البنائي ، ومن ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٦٥) درجة، وأقل درجة (٣٣)، وبمتوسط فرضي مقداره (٩٩) .

(LAM ET AL,2014,p.213-232)

إجراءات مقياس الانهماك التعليمي للبحث الحالي :

- التحليل المنطقي للمقياس: للتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته ، عرض على (٥) من المحكمين (علم النفس التربوي و القياس و التقويم)، فاجمعوا على ابقاء جميع الفقرات المقياس مع تعديل صياغة بعض الفقرات ليناسب عينة البحث.

-**التجربة الاستطلاعية (وضوح التعليمات والفقرات):** طبقتُ المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها(٣٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث، وتبين أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وكان متوسط الزمن للإجابة عن فقرات المقياس (٣٠) دقيقة.

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الانهماك التعليمي : طبقتُ مقياس الانهماك التعليمي على عينة التحليل الاحصائي و البالغة (٤٠٠) طالباً و طالبة تم اختيارهم على نحو عشوائي من مجتمع البحث لتحليل فقراته احصائياً قمتُ باستخراج المؤشرات الاتية :-

القوة التمييزية لفقرات المقياس : تم تطبيق المقياس على أفراد العينة وتم ترتيب إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ، حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة (١٠٨) طالبا وطالبة، استعمل الاختبار التائي(t-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في المجموعتين المتطرفتين في درجات لكل فقرة من فقرات مقياس الانهماك التعليمي ، وظهر أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) ، لاحظ الجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) القوة التميزية لفقرات مقياس الانهماك التعليمي *

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١.	3.861111	0.8588	1.009259	0.0962	34.296
٢.	3.694444	1.0453	1.333333	0.4736	21.382
٣.	3.861111	0.8588	1.018519	0.1354	33.978
٤.	3.814815	1.0603	1.712963	0.4545	18.934
٥.	3.722222	1.0923	1.583333	0.4953	18.533
٦.	3.861111	0.8588	1.12963	0.3375	30.764
٧.	3.861111	0.8588	1.175926	0.3825	29.682
٨.	3.861111	0.8588	1.12037	0.3269	30.996
٩.	3.861111	0.8588	1.018519	0.1925	33.566
١٠.	3.861111	0.8588	1.166667	0.3744	29.888

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) هي (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤).

١١.	3.861111	0.8588	1.027778	0.2144	33.265
١٢.	3.861111	0.8588	1.12963	0.3375	30.764
١٣.	3.351852	0.9101	1.527778	0.5016	18.242
١٤.	3.861111	0.8588	1.018519	0.1354	33.978
١٥.	3.527778	0.9517	1.638889	0.4826	18.396
١٦.	3.62037	1.0913	1.388889	0.4898	19.387
١٧.	3.861111	0.8588	1.018519	0.1925	33.566
١٨.	3.861111	0.8588	1.046296	0.2111	33.077
١٩.	3.861111	0.8588	1.027778	0.2144	33.265
٢٠.	3.861111	0.8588	1.055556	0.2301	32.793
٢١.	3.861111	0.8588	1.037037	0.2709	32.591
٢٢.	3.861111	0.8588	1.064815	0.2473	32.516
٢٣.	3.861111	0.8588	1.027778	0.1651	33.669
٢٤.	3.574074	1.0066	1.166667	0.3744	23.296
٢٥.	3.861111	0.8588	1.074074	0.2631	32.246
٢٦.	3.861111	0.8588	1.092593	0.2912	31.727
٢٧.	3.861111	0.8588	1.037037	0.2709	32.591
٢٨.	3.490741	1.0093	1.509259	0.5022	18.266
٢٩.	3.787037	0.9958	1.5	0.5023	21.310
٣٠.	3.435185	0.9694	1.277778	0.4500	20.979
٣١.	3.861111	0.8588	1.111111	0.3157	31.234
٣٢.	3.861111	0.8588	1.018519	0.1925	34.296
٣٣.	3.861111	0.8588	1.018519	0.1354	21.382

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:- حسب معامل ارتباط بيرسون(Pearson's Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمستجيب ،و حسبت الدلالـة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فأتضح أن الفقرات جميعها ذات دلالة معنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فالقيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٨) لاحظ الجدول (٦)يوضح ذلك.

الجدول (٦) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لفقرات مقياس الانهماك التعليمي *

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
١.	0.932	57.08	١٨.	0.944	51.30
٢.	0.978	18.71	١٩.	0.684	93.53

* القيمة التائية الجدوليةعند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٦) بدرجةحرية (398) .

٣.	0.927	61.36	٢٠	0.951	49.31
٤.	0.918	16.23	٢١	0.631	46.18
٥.	0.943	12.77	٢٢	0.539	56.53
٦.	0.981	71.29	٢٣	0.963	98.88
٧.	0.567	68.40	٢٤	0.96	13.73
٨.	0.88	50.48	٢٥	0.93	36.96
٩.	0.966	98.25	٢٦	0.98	74.54
١٠.	0.976	45.86	٢٧	0.917	89.41
١١.	0.598	60.70	٢٨	0.95	14.88
١٢.	0.578	71.29	٢٩	0.963	14.13
١٣.	0.543	11.86	٣٠	0.511	12.90
١٤.	0.969	60.05	٣١	0.949	78.25
١٥.	0.963	12.87	٣٢	0.542	71.29
١٦.	0.977	12.11	٣٣	0.519	91.40
١٧.	0.936	53.05			

علاقة درجة الفقرة بالمجال: حسبت علاقة درجة الفقرة بالمجال التي تنتمي إليه الفقرة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، فالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) هي (١,٩٦) لاحظ الجدول (٧).

الجدول (٧) علاقة درجة الفقرة بالمجال

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال
الانهماك الوجداني	١.	.922
	٢.	.673
	٣.	.921
	٤.	.640
	٥.	.536
	٦.	.941
	٧.	.935
	٨.	.905
	٩.	.960

الانهماك السلوكي	١.	.917
	٢.	.940
	٣.	.957
	٤.	.487
	٥.	.949
	٦.	.511
	٧.	.484
	٨.	.938
	٩.	.934
	١٠.	.968
	١١.	.923
	١٢.	.929
الانهماك المعرفي	١.	.935
	٢.	.968
	٣.	.570
	٤.	.859
	٥.	.947
	٦.	.963
	٧.	.585
	٨.	.564
	٩.	.537
	١٠.	.951
	١١.	.951
	١٢.	.963

ثبات المقياس : الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكروبناخ : لقياس الاتساق الداخلي لمقياس الانهماك التعليمي سحبت استمارات اجابات العينة الاستطلاعية البالغ حجمها (٥٠) طالباً و طالبة وقد بلغ معامل الفا كرونباخ(٠,٩٦) وهو معامل ثبات موثوق به للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس .

تطبيق المقياسين: تم تطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية والبالغة (٢٠٠) طالباً و طالبة ، لاحظ الجدول رقم(٢).

الوسائل الاحصائية : تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :- معادلة معامل الصعوبة ومعادلة التمييز و فعالية البدائل الخاطئة، بوينت باي سيريال،.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ .

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

١-الهدف الاول: خصص الهدف الأول لقياس التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات التفكير الجانبي لعينة البحث يساوي (13.0600) درجة ، وعند تحديد دلالة الفرق بين المتوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.388) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (199)، لاحظ الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (٨) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على اختبار التفكير الجانبي

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٠	13.0600	3.23244	١٩٩	13.388	١,٩٦	٠,٠٥

اظهرت النتيجة وجود فرق دال احصائيا بين متوسط العينة و المتوسط الفرضي للاختبار، يبين ان الطلبة بشكل عام لديهم درجة من التفكير الجانبي ، فالتفكير الجانبي بطبيعته يتصف بمرونة التفكير و حل المشاكل باسلوب غير المباشر و الإبداعي النهج، التي تنطوي على الأفكار التي قد لا يكون الحصول عليها عن طريق استعمال الاسلوب التقليدي الوحيد باتباع المنطق خطوة بخطوة هذا لأنهم كانوا قادرين على ربط خبرات كانت لديهم وتوليف أشياء جديدة.

٢-الهدف الثاني: خصص الهدف الثاني لقياس الانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الانهماك التعليمي لعينة البحث يساوي (105.0500) درجة وبانحراف معياري مقداره (26.86964) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٩) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.184) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (199) ، لاحظ الجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الانهماك التعليمي

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٩٩	105.0500	26.86964	١٩٩	3.184	١,٩٦	٠,٠٥

وتعزى هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة لديهم على نحو عام مستوى من الانهماك التعليمي وهذه النتيجة تشير الى ان المؤسسات التعليمية تؤدي دورا مهما في تشجيع الانهماك

التعليمي للطلبة وهو أمراً ضروري لمعرفة ما مدى تفاعل الطلاب في الجامعة يشير إلى درجة من الاهتمام، والفضول، والفائدة، والتفاؤل، والعاطفة التي تظهر عندما الطلاب يتعلمون ليصل ليرتفع مستوى الدافعية لديهم للتعلم والتقدم في دراستهم ، ومشاركاتهم في الانشطة التعليمية على سبيل المثال، مثل حضور الندوات، والاستماع بانتباه، والمشاركة في المناقشات.

٣-الهدف الثالث:. التعرف على العَلاقة بين التفكير الجانبي والانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة وتحقيقاً لهذا الهدف قمتُ بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التفكير الجانبي والانهماك التعليمي وقد بلغ معامل الإرتباط بينهما (042.-)، وللتحقق من دلالة تلك العَلاقة تم مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين انها اقل من الجدولية لاحظ الجدول (١٠).

الجدول (١٠) معامل الارتباط بين التفكير الجانبي والانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	معامل الإرتباط	الجدولية	
التفكير الجانبي	-.042	0.095	غير داله عند (٠,٠٥)
والانهماك التعليمي			

واتضح من النتيجة عدم وجود عَلاقة دالة إحصائياً بين التفكير الجانبي والانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة.

الاستنتاجات:وفي ضوء نتائج البحث استنتجتُ الباحثة ماياتي:

- لدى طلبة الجامعة درجة من التفكير الجانبي .
- يتمتعون طلبة الجامعة بمستوٍ عالٍ من الانهماك التعليمي .
- لاتوجد علاقة ارتباطية داله بين التفكير الجانبي و الانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة.

التوصيات:في ضوء النتائج أوصي ما يأتي:

- عمل ورش عمل دورية لطلبة الجامعة لزيادة درجة التفكير الجانبي
- عمل انشطة تعليمة لزيادة الانهماك التعليمي لطلبة الجامعة وتحفيزهم.

المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة عن طلبة المرحلة الاعدادية و لمتغيرات البحث الحالي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.
- اجراء دراسة مماثلة عن التفكير الجانبي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل بالتنظيم الذاتي وغيرها.

- اجراء دراسة مماثلة عن الانهماك التعليمي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الثقة الاجتماعية وغيرها.

المصادر :

- أبو جادو ، صالح محمد علي ، ونوفل ، محمد بكر (٢٠٠٧)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- الجوراني، عمر محمد علوان (٢٠١٠) التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير كلية التربية /الجامعة المستنصرية
- دي بونو، ادورد ،(٢٠٠٥)، الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة ، تعريب باسمة النوري ، ط (١) ، مكتبة العبيكان ، الرياض.
- السويدان ، طارق ،(٢٠٠٨)، صناعة الإبداع ، ط (١) ، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع ، الكويت ٠
- عرفة ، محمود صلاح الدين ، (٢٠٠٦) ، تفكير بلا حدود (رؤى معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، ط (١) دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.
- عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٩): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، الاردن، مكتبة الكتاني.
- عودة، أحمد سليمان،(٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية، مطبعة عمان، الأردن.
- الكبيسيّ ، عبد الواحد (٢٠٠٧) القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان.
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد ، (٢٠٠٩) ، دعوة للتفكير من خلال القران الكريم ، ط ٢ ، مركز دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٣) : التفكير الجانبي (تطبيقات علمية)، مركز ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، ط١،العالمية المتحدة، بيروت.
- ملحم ،محمد سامي، ٢٠٠٢):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان.
- الموسوي ،خديجة حيدر نوري (٢٠٠٩) : الحاجة الى الانغلاق المعرفي والتنظيم الذاتي وعلاقتهما بالتفكير الاحاطي ،(اطروحة دكتوراة غير منشورة)،كلية الاداب ،جامعة بغداد.
- Appleton, J.J., Christenson, S.L., & Furlong, M.J. (2008). Student ngagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct. Psychology in the Schools, 45, 369-386.
- Christenson, S. L., Reschly, A. L., Appleton, J. J., Berman, S., Spanjers, D., & Varro, P. (2008). Best practices in fostering student engagement. In A. Thomas, & J. Grimes (Eds.), Best practices in school psychology V (pp. 1099-1120). Washington, DC: National Association of School Psychologists.
- -Conoley, C. (2008): Positive Psychology and Family Therapy,John Wiley & Sons , INC.

- De Bono, E (1998) : Idea Scop , Strategic innovation, De bono specialist , Serious , Creativity ™ , CD- Rom Idea scope ppy (LTD) A.C.N. 06H59902630 Coronation Drive . Toowong QLD, 4066, Australia.
- Dehyadegary, E., et al. (2012). Academic engagement as a mediator in relationships between emotional intelligence and academic achievement among adolescents in kerman-iran [Versi electronik]. Journal of American Science, 8, 9, 823-832.
- Ferqason , George , (1981) ," Statistical Analysis in Psychology and Education", New York, McGraw Hill.
- Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. Review of Educational Research, 74 (1), 59-109.
- Gurevitch, J., & Hedges, L. V. (1999). Statistical issues in ecological meta-analysis. Ecology, 80, 1142-1149. Gurevitch, J., & Hedges, L. V. (1999). Statistical issues in ecological meta-analysis Ecology, 80, 1142-1149.
- Jimerson, S.R., Campos, E., & Greif, J.L. (2003). Toward an understanding of definitions and measures of school engagement and related terms. The California School Psychologist, 8, 7-27.
- Kuh, G.D., Palmer, M. and Kish, K. (2003) "The Value of Educationally Purposeful Out of Class Experiences." In: Skipper, T.L. and Argo, R. (eds.) Involvement in Campus Activities and the Retention of First Year College Students. The First-Year Monograph Series No 36. Columbia, SC: University of South Carolina, National Resource Center for the First Year Experience and Students in Transition, pp. 19–34.
- Lam, S.-f., Jimerson, S., Wong, B. P. H., Kikas, E., Shin, H., Veiga, F. H., . . . Zollneritsch, J. (2014).Understanding and measuring student engagement in school: The results of an international study from 12 countries. School Psychology Quarterly, 29(2), 213-232.
- Maralani, Farnaz Mehdipour; Lavasani, Masoud Gholamali; Hejazi, Elahe(2016)Structural Modeling on the Relationship between Basic Psychological Needs, Academic Engagement, and Test Anxiety Journal of Education and Learning, v5 n4 p44-52 2016.
- Nunnly, J.G. (1978). Psychometric theory , New York, McGraw-Hill.
- Ouweneel, E., Le Blanc, P. M., & Schaufeli, W. B. (2014). On being grateful and kind: Results of two randomized controlled trials on study-related emotions and academic engagement. The Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied, 148(1), 37-60.

- Phan, H. P. (2014a). An Integrated Framework Involving Enactive Learning Experiences, Mastery Goals, and Academic Engagement-Disengagement. Europe's Journal of Psychology, 10(1), 41-66.
- Skinner, E. A., Kindermann, T. A., & Furrer, C. J. (2009). A Motivational Perspective on Engagement andDisaffection: Conceptualization and Assessment of Children's Behavioral and Emotional Participation in Academic Activities in the Classroom. Educational and Psychological Measurement, 69(3), 493-525.
- Slouan,Paul,(1994): Test your Lateral Thinking IQ. Sterling Publishing CO. , Inc New York.
- Tuominen-Soini and Salmela-Aro, (2014)H. Tuominen-Soini, K. Salmela-Aro Schoolwork engagement and burnout among Finnish high school students and young adults: Profiles, progressions, and educational outcomes Developmental Psychology, 50 (2014), pp. 649-662.
- Walker, C.O., Greene, B. A., & Mansell, R.A. (2006). Identification with academics, intrinsic/extrinsic motivation, and self-efficacy as predictors of cognitive engagement. Learning and Individual Differences, 16, 1-12.
- Wehlage, G. G., R.A. Rutter, G.A. Smith, N. Lesko, and R.R. Fernandez. (1989). Reducing the Risk: Schools as Communities of Support. Philadelphia: Falmer Press.